

فقال منتظم الأحوال بقوله
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 كما قال الصبح المجمع مقتحم
 هذا البيت من الترتيب المتقدم ذكره لأن نوع الصبح الذي مشت
 عليه اصحاب البيهقي كما قاله بعضهم وصرح به الناظم في شرحه
وبيت ابن جبه قوله
 صبحي منتظمي قد اظهر حكمي
 وصرحت كالعلم في الحرب والجم
وبيت عابثه الباعونية قوله
 للبدل منتظم بالبشر منتظم
 ليموت منتظم كالله منتظم
فوق سبع سموات في قرآني **ورام ما لا يرى فينا لم يرم**
 في البيت البسط ويقال له الاطاب وهو ضد اليجاز الذي يانه
 ان شاء الله تعالى والبسط عبارة عن تاديه المعنى المقصود بالكثر من
 اللفظ المتصارع لكن شرطه زيادة الفاعلية بان يتضمن اللفظ معان
 اخرى يزيد بها الكلام حسنا وذلك في بيت القصيدة الواردة في
 معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى فوق سبع سموات وادراج ذلك في
 معجزة الخارقه للمادة ليقيد ذلك الزيادة في شرفه صلى الله عليه
 وسلم وتأييده مرجه فبسط الكلام في ذلك وقت قرآني من عالم
 المكوت ما لم يره وقصد من ربه ما لم يقصده من مراتب الترقى والتفرد
 وايهت ذلك بذكر بالذكورة لزيادة العظم والجز عن التحرك بدلك
 ومثله قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة فقيل لمن
 يا رسول الله قال الله تعالى وكتابه ونبيه والوجه المبين وعاسم
 فبسط هذه اللفظة الجامعة التي هي السليمة ليقرب الامة بالذكر اعتبارا بها
 ولو يمكن الاقتصار على الامة لاجل نقص المعنى اذ تمامه لا يكون الا بذكر
 عامة السليين فاني بذلك ليقيد تخم المعنى بعد تخصيصه من اجب
 بالذكر ومن ذلك قوله الشاعر

البسط
 بسطت كف الجراد على التجر
 ولم انا تابتا دهرى على شام

وقد تم شاد صوته غره
 كما نالها من خلق شحور
 قصة اثار بهذا التشبيه حسن النعمة وقال ابو جعفر بن مردويه في
 ثوب لا يوردي
 لما جفا لا يوردي
 ذى الحمر وقد بهر
 ل وقت ما هنا بشر
 الكرت من فرط الحما
 فاجابني لا تتكون
 ترمي السماء على القمر
 ومزاده تشبيه ثوبه بالسماء ووجهه بالقمر فبسط ذلك قوله ابن المعتز
 وبنفسج الثوب قتل
 محبه من رأته
 الان صرقت الدرأد
 الست ثوب سانه
وتحليل سناء الملك
 تطقت من شرم قبلة
 فضى على بذاك المشتب
 وقال الادرنة وجنتي
 فضان الحين واعطى الذهب
 وبخصله ان المرارة تشبيه ثوبه بالجين وخضه بالذهب فبسط ذلك لفظ
 هذه اللطافة في التعبير وسيف الدولة
 اقبله على جبرع
 كثر الطائر الفرع
 برى ماء فاطمه
 فاف عواقب الطمع
 فواف خلسة فدنا
 فلم يند با طرع
 ومزاده سرعة ذلك فبسط الكلام ومثله ذلك كثير في اشعار النجوم
وبيت الصفي الحل قوله
 سهل الخاويق سمح الكف اسطها
 ستره لفظه عن لو ابن ولسم
 فان حصل سهولة الخاويق وساحة الكف وبسطها هو الوصف بالكرم
 وبسط لونه القول الحسن لناكد ذلك بنحو الفاظ المنم **وبيت**
 الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 ذ وسبطت وخلق نرا من خلق
 اثنى عليه اله العرش بالعظم
 فان قولها تني عليه الى اخره بسط للمصراع الاول **وبيت** ابن جبه

Copyright © University